[204] شيئا قد كان قاله يوم مات عمر لم يدروا ما عنى به (1)، وأقبل على طلحة - والناس يسمعون - فقال: يا طلحة، أما وا ما من صحيفة ألقى ا بها يوم القيامة أحب إلي من صحيفة هؤلاء الخمسة الذين تعاهدوا على الوفاء بها في الكعبة في حجة الوداع: (إن قتل ا محمدا أو مات أن يتوازروا ويتظاهروا علي فلا أصل إلى الخلافة) الجواب الثاني: حديث الغدير وقال عليه السلام: والدليل - يا طلحة - على باطل ما شهدوا عليه قول نبي ا صلى ا عليه وآله يوم غدير خم: (من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه)، فكيف أكون أولى بهم من أنفسهم وهم أمراء علي وحكام ؟ الجواب الثالث: حديث المنزلة وقول رسول ا صلى ا عليه وآله: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير النبوة)، أفلستم تعلمون أن الخلافة غير النبوة ؟ ولو كان مع النبوة غيرها لاستثناه رسول ا صلى ا عليه وآله. الجواب الرابع: حديث الثقلين وقوله صلى ا عليه وآله: (إني تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب ا وعترتي لا تتقدموهم ولا تتخلفوا عنهم ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم)، فينبغي أن لا يكون الخليفة على الامة إلا أعلمهم بكتاب ا وسنة نبيه وقد قال ا: (أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون) (1، وقال: (وزاده بسطة في العلم والجسم) (2)، وقال: (أو أثارة من علم إن

_____ (1). عن المفضل بن عمر قال: سألت أبا عبد ا عليه السلام عن معنى قول أمير المؤمنين عليه السلام لما نظر إلى الثاني وهو مسجى بثوبه: (ما من أحد أحب إلي أن ألقى ا بصحيفته من هذا المسجى). فقال عليه السلام: عنى بها صحيفته التي في الكعبة. راجع البحار: ج 8 طبع قديم ص 27. وروى في ص 22 عن حذيفة بن اليمان أنه قال: وهي الصحيفة التي تمنى أمير المؤمنين عليه السلام لما توفي عمر فوقف به وهو مسجى بثوبه قال: (ما أحب إلي أن ألقى ا بصحيفة هذا المسجى) (2). سورة يونس: الاية 35. _____